تعقبات الآقسرائي على شرح قطب الدين على تفسير الكشاف في باب الأفعال والحروف

-دراسة نحوية -

Al-Aqsra'i's comments on Qutb al-Din's explanation of al-Kashshaf's interpretation A grammatical study in the section on verbs and letters

أ. م. د. مروان نوري إسماعيل

Researcher: A. M . Dr . Marwan Nouri Ismail

الجامعة المستنصرية– كلية التربية الأساسية– قسم اللغة العربية

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education - Department of Arabic Language

dr.m.noore@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص

البحث الموسوم: (تعقبات الآقسرائي على شرح قطب الدين على تفسير الكشاف –دراسة نحوية في باب الأفعال والحروف–) يهدف إلى إخراج ما جالت به الأئمة العظام من أهل النحو والعربية في ميدان البحث والمعرفة، وبأخص كتاب حوى العربية الجمعاء ألا وهو القران الكريم، وقد اعتمد الباحث على نقل أصل الاختيار للإمام المفسر الزمخشري، ثم بعد ذلك نقل ما شرحه الإمام القطب التحتاني من توجيه ما يحتاج إلى تبيينه وشرحة من القواعد النحوية، ثم بعد ذلك ما اعترض به الآقسرائي على الشارح وقد وقف الباحث موقف الحكم بين هذه الأبحر الزاخرة وبالاعتماد على من تقدمه من الأئمة واستئناسا بهم، وقد جاء البحث على مباحث ثلاثة وتحت كل مبحث مطالب تليق بأن تلائم المبحث الذي انطلق الباحث بحثه فيه.

الكلمات المفتاحية: ((الأقسرائي، الكشاف، قطب الدين، الأفعال، الحروف)).

Abstract

The research tagged: (Al-Aqsra'i's comments on Qutb al-Din's commentary on the interpretation of al-Kashshaf, a grammatical study in the chapter on verbs and letters) aims to extract what the great imams of grammarians and Arabic scholars have discussed in the field of research and knowledge, especially the book containing all of Arabic, which is the Holy Qur'an. The researcher relied on To convey the origin of the choice to Imam the interpreter Al-Zamakhshari, then after that he conveyed what Imam Al-Qutb Al-Tahtani explained regarding guidance on what needs to be clarified and an explanation of the grammatical rules, and then after that what Al-Aqsra'i objected to the commentator. The researcher took the position of judgment among these rich seas and by relying on those who preceded him. From the imams and based on them, the research consisted of three topics, and under each topic there were appropriate demands that fit the topic in which the researcher started his research.

Keywords: ((Al-Aqsarai, Al-Kashshaf, Qutb Al-Din, verbs, letters))

مُقدِّمة

الحمد لله الذي خلق فسوّى، وقدر فهدى، وأتم النعمة وأسدى، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأمين وحيه، ورسول إنسه وجنّه، سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ صلى اللهُ على خير الورى، ومبعوثه المصطفى، وحجته على أهل الدنيا، الذي عرج به إلى السماء، فكان قاب قوسين أو أدنى، وخصّه بكتابه الموصوف بالنور والهدى، والسبيل إلى التقى، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبعهم إلى يوم المحشر، والمآل وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن من أفضل الأعمال الاشتغال بالعلم، وخير العلوم ما صلحت به الدنيا والآخرة، ومن أرقاها علم التفسير؛ لأن موضوعه القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين من العلي الأعلى على قلب النبي ﷺ، فلا تنضب خزائنه، ولا تنتهي أسراره، فهو منبع العلوم والمعارف, وإليه يرجع كل عالم وعارف. لذلك اعتنى العلماء والمفسرون والباحثون بدراسته، وتلمّس معانيه وأسراره, فكان بحقّ نوراً يهدي به الله تعالى من اتّبع رضوانه سبل السلام؛ إذ أنار للبشرية طريق هدايتها وسعادتها في الدارين, فعاش العلماء يتأملون آياته, ويستخرجون الدرر من أحكامه, فيعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه, والقرآن العظيم فيه من الأسرار ما فيه, ومن الحكم والعبر والعظات ما لا يدانيه, فهو متجدد لا يشبع منه العلماء, وهو معجزة رسول الله ﷺ الخالدة, لم يصل أحد إلى منتهاه, بل هو كتاب الله تعالى التي تعجز أن تقف أمامه، أو تبلغ حدوده ومرامه, قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾(١).

وكتاب ربنا هو الكنز والأساس للغة العرب، ولا زال علماؤنا الأوائل والأواخر يخدمونه وفي كل مجالات العلوم الشرعية والآلية، ومنها في علم النحو.

- خطة البحث: المبحث الأول: التعريف بالماتن التعريف بالشارح والمعترض، وفيه المطلب الأول: قطب الدين الرازي حياته وآثاره، المطلب الثاني: الآقسرائي حياته وآثاره، أما المبحث الثاني: الأفعال، وفيه المطلب الأول: ﴿تَلْبِسُوا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾، والمطلب الثاني: توجيه قراءة ﴿فَيَغْفِرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، والمطلب الثالث: النَّاصب لـ(إذ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾، والمطلب الرابع: ناصب

(١) سورة الكهف الآية: (١٠٩).

الضَّمير المنفصل ﴿ وَإِيَّىَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾، أما المبحث الثالث: الحروف:، وفيه : المطلب الأولى: معنى (مِن) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، والمطلب الثاني: إبدال الجار والمجرور من الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾، والمطلب الثالث: همزة (أل) في لفظ الجلالة (الله) في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وقد جعلتُ لبحثي خاتمة في نهايتها، بيَّنتُ فيها أهم ما توصلتُ إليه، هذا ولا أدعي الكمال فيما قدّمت، فإن وُجد عيبٌ فجلّ من لا عيبَ فيه، ولله الكمال وحده، وأسأل الله تعالى الإخلاص والسّداد، فما كان من صواب فمن الواحد الوهاب، وما كان من نقص فمن الشيطان ونفسي، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المبحث الأول: ((التعريف بالشارح والمعترض))

المطلب الأول: قطب الدّين الرّازي حياته وآثاره.

اسمه وكنيته: محمّد بن محمّد الرّازي، أبو عبد الله قطب الدِّين المعروف بالتّحتانيّ تمييزًا له عن قطب آخر. كان ساكنًا معه بأعلى المدرسة الظّاهرية[1]، أما نشأته العلمية: قال السُّبكي: ((إِمَام مبرز فِي المعقولات اشْتهر اسْمهُ وَبَعُدَ صيتُهُ، ورد إلى دمشق في سنة ثلاث وستين وسبعمائة. وبحثنا معه فوجدناه إمامًا في المنطق والحكمة، عارفًا بالتفسير والمعاني والبيان، مشاركًا في النحو، يتوقَّد ذكاءً))[2]، قال أهل التراجم: كان بحرًا في جميع العلوم، أخذ عن العلامة شمس الدّين الأصفهاني (ت ٧٤٩ ه)، وكانت تصانيفه أفضل من تصانيف شيخه الأصفهانيّ، وعضد الدّين الآيجيّ (ت ٧٥٦ ه)، جالس السُّبكيّ (ت ٧٧١ ه) وناقشه، قال المقريزي (ت ٨٤٥ ه): كان بارعًا في النَّحو والمنطق، وصنّف كثيرًا، ومن أهم تلامذته سعد الدّين التَّفتازانيّ (ت ٧٩٢ ه)، والشَّريف الجرجانيّ (ت ٨١٦ ه)[3]، أما آثاره: خلّفَ مصنفات كثيرة، من أهمها: شرح الحاوي، وحاشية على الكشّاف، وشرح مطالع الأنوار[4]، وجاء في مفتاح السعادة: أن في تصانيفه

(١) ينظر: طبقات الشّافعية الكبرى: ٩/ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١١/ ٨٧، وشذرات الذهب: ٨/ ٣٥٥.

(٢) طبقات الشّافعية الكبرى: ٩/ ٢٧٤- ٢٧٥.

(٣) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٤/ ٢٨٠، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١١/ ٨٦، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٨١، ومفتاح السعادة: ١/ ٢١١، ١/ ٢٧٥.

(٤) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٢٥٥، وشذرات الذهب: ٨/ ٣٥٥.

مباحث تتعلق بالعربية قد عجز عنها القدماء من أرباب العربية[١].وقد ألّف مصنّفًا بعنوان: ((الإلهيات من المحاكمات بين شرحي الإشارات))، وهو عنوان قريب من عنوان محاكمات التبريزي. أما وفاته: توفي رحمه الله بدمشق في شهر ذي القعدة سنة (٧٦٦هـ)، عن نيف وستين سنة، ودفن بسفح قاسيون[٢]، وقيل: عن أربعٍ وسبعين سنة[٣].

المطلب الثاني: جمالُ الدِّين الأقسرائي:

اسمه، وكنيته: محمد بن محمد بن محمد بن الإمام فخر الدين الرّازيّ، جمالُ الدِّين الأقسرائيّ، نسبة إلى آق سراي من بلاد الروم التي ولد فيها[٤]، ونشأته العلمية: ينمازُ الأقسرائيّ بأنّه أحد أحفاد العلامة فخر الدِّين الرّازيّ، إلّا أنّنا وقفنا على مسائل كثيرة يخالفُ رأي جدّه في توجيهها، وسيأتي بيان هذا إن شاء الله، وكان الأقسرائيّ مدرِّسًا في مدرسة (السلسلة) ببلاد (قرامان)، وقد وُضِعَ شرطٌ في هذه المدرسة أن لا يُدرِّس فيها إلا من حفظ الصّحاح للجوهريّ، وكان الأقسرائيّ ممّن حفظ الصحاح، وتلامذته على طبقات ثلاث كما نقل أهل التراجم: ((الأدنى منهُم من يستفيدون منْهُ في ركابه عند ذهابه إلى الدَّرْس، وَسَمَّاهُمْ بالمشائية، والأوسطين مِنْهُم من يسكنون في رواق المدرسَة، وَسَمَّاهُم الرواقيين على عادَة الحكماء الأقدمين، والأعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسَة، وكان يُدرِّس أولاً للمشائين في ركابه، ثمَّ ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الرواق، ثمَّ يدخل المدرسَة ويدرس للساكنين فِي داخلها، وكان المولى الفناري سَاكِنا فِي رواق المدرسَة لحداثة سنه في ذلك الوقت))[٥]. ومن أهم تلامذته: محمد شمس الدين الفناري (ت ٨٣٤ ه)[٦]، أما آثاره: قيل فيه: إنَّه كان ((عارفًا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية، وقد درَّس فأفاد، وصنّف فأجاد، وانتفع به كثيرٌ من الفضلاء، وتخرَّج عنده جمعٌ من العلماء))[٧]. ومن أهم تصانيفه: اعتراضات القطب الرّازيّ، وهي حاشية على الكشّاف، وشرح مشكلات القرآن باللغة الفارسية، وإيضاح الإيضاح شرح الإيضاح فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَان، وكشف الإعراب في شرح اللباب للأسفراييني (ت ٤٠٦ ه)، وحاشية على

(١) ينظر: مفتاح السعادة: ١/ ١٩٣.
(٢) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٤/ ٢٨٠، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٢٥٤، وشذرات الذهب: ١/ ٣٥٥.
(٣) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي: ٢٩٢.
(٤) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ١٥، وطبقات المفسرين للأدنه ويّ: ٢٩٣، والأعلام للزركلي: ٧/ ٤٠.
(٥) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ١٥.
(٦) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي: ٣١٨.
(٧) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ١٥.

مجمع البحرين لابن الساعاتي (ت ٦٩٤ ه)، وشرح غاية القصوى للبيضاويّ (ت ٦٨٥ ه)[١]. أما وفاته: اختُلِفَ في تاريخ وفاته رحمه الله، فقيل: (٧٧١هـ)[٢]، وقال الزركلي: بعد (٧٧٦هـ)[٣].

المبحث الثاني: ((الأفعال))

القسمُ الثاني من أقسام الكلمة عند علماء العربية الفعل، والفعل: كلّ لفظ دلَّ على معنى مقترن بزمن، ومنهم من قال: ما دلّ على حدث وزمن نحو: (ضَرَبَ) دلّ على حدوث (الضرب) مع زمن المضي، و(يضربُ) دلّ على الحدوث وزمن الحاضر، و(اضرب) دلّ على الحدوث والزمن الحاضر والمستقبل[٤].

جاء في الأصول: ((الفعل: ما دل على معنى وزمان, وذلك الزَّمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل. وقلنا: (وزمان) لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط))[٥].

❖ المطلب الأول: (تلبسوا) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾[٦]. قال الزَّمخشريُّ: ((الباء التي في (بالباطِلِ) إن كانت صلةً مثلها في قولك: (لبستُ الشَّيءَ بالشَّيءِ) خلطته به، كأن المعنى: ولا تكتبوا في التَّوراة ما ليس منها فيختلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبتم، حتى لا يُمَيَّز بينَ حقها وباطلِكم، وإن كانت باءَ الاستعانةِ كالتي في قولك: (كَتبْتُ بالقلمِ)، كان المعنى: ولا تجعلوا الحقَّ ملتبسًا مشتبهًا بباطلكم الذي تكتبونهُ))[٧]. وقال القطبُ الرَّازيُّ: ((يُمكن أن يُجعلَ المَفعولَ الثاني مَحذوفًا كإن لم يكنْ، ونزّلَ الفعلَ مَنزلةَ غير المُتعدي إلى المَفعولِ الثاني، أي: لا تُحدِثوا لبسَ الحَقِّ بسببِ الباطلِ، فتكون الباءُ للآلةِ))[٨]. واعترض عليه الأقسرائيُّ بأنَّ (اللبس) إذا كان بمعنى (الخلط) لم يكن الاقتصار على أحد مفعوليه، ولذلك قدَّر المعربون المفعولَ الثاني في قوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾[٩]، التقدير: عملاً صالحًا بسيءٍ وآخر سيئًا بصالحٍ. والصَّواب يأتي اللّبس بمعنى الخلط والسّتر، وعلى الأول يتعدى إلى مفعولين، وعلى الثاني يتعدى لمفعولٍ واحد، والمعنى ههنا الخلط. ولو كان الباءُ للاستعانة فهو بمعنى السّترِ، ويتعدى

(١) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي: ٢٩٣، والأعلام للزركلي: ٧/ ٤٠، وهدية العارفين: ٢/ ١٦٥.
(٢) ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١١٩٢، وهدية العارفين: ٢/ ١٦٥.
(٣) ينظر: الأعلام: ٧/ ٤٠.
(٤) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ١٦، وملحة الإعراب: ٥، وشرح المفصّل لابن يعيش: ٤/ ٢٠٤.
(٥) الأصول في النحو: ١/ ٣٨.
(٦) سورة البقرة، من الآية: ٤٢.
(٧) الكشاف: ١/ ١٣٢.
(٨) حاشية قطب الدين الرازي: ٩٧.
(٩) سورة التوبة، من الآية: ١٠٢.

إلى مفعولٍ واحدٍ، وهو الحَقُّ[1].

➢ دراسة المسالة: اختلفَ الشّارحُ والمُعترضُ في عملِ الفعلِ: (تَلْبِسوا)، فجوّز القُطب اقتصارَ الفعلِ على مَفعولٍ واحدٍ، وتكون الباء التي في قوله (بالباطل) للآلة، واعترضَ عليه الأقسرائيُّ بوجوب تقدير المَفعول الثاني، وقد انتصر التبريزيُّ للشّارح، وقبل الشُّروع في بيان الرّاجح من الأقوال سنقف على المعنى المعجمي للفعل (لَبَسَ)؛ لاختلافهم في دلالة الفعل، وقد اتفق أهل اللغة على أن المعنى المعجمي لهذا الفعل هو (الخلط). قالَ ابنُ فارسٍ: ((اللاَّمُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى مُخَالَطَةٍ وَمُدَاخَلَةٍ. مِنْ ذَلِكَ لَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمِنْهُ تَتَفَرَّعُ الْفُرُوعُ. وَاللَّبْسُ: اخْتِلَاطُ الأمر; يقال لبست عليه الأمر أَلْبِسُهُ بكسرها. قال الله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[2]. وفي الأمر لَبسةٌ، أي ليس بواضحٍ واللَّبْسُ: اختلاط الظَّلام))[3]، ولم يأتِ (لَبَسَ) بمعنى آخر كما صرَّح به المُعترض بأنه يأتي بمعنى (السِّتر)، وهذا ما نفاه عبد الكريم التَّبريزيّ، ولكنه يأتي بمعنى (الخلط) فقط، فله أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، وعند متابعة الآية في كتب المفسرين وأهل اللغة نرى أنهم قد اتفقوا على أن معنى (ولا تَلْبِسوا): (ولا تَخْلطوا)، ولم يقل أحد بغير هذا المعنى[4]، وقال ابن السَّراج: ((فأما الذي يتعدى إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر فقولك: (أعطى عبد الله زيدًا درهمًا), و(كسا عبد الله بكرًا ثوبًا)، فهذا الباب الذي يجوز فيه الاقتصار على المفعول الأول))[5]، ومن المعلوم أن الفعل (كسا) ليس من أفعال القلوب، وقال ابن مالك في شرح التَّسهيل: ((الغرض الآن بيان ما يجوز حذفه وما لا يجوز (حذفه) من المفاعيل، فاستثنيت المخبر عنه قاصدًا المفعول القائم مقام الفاعل، والأول من مفعولي ظنّ وأخواتها والثاني من مفاعيل أعلم وأخواتها ... وما سوى ذلك من المفاعيل يجوز حذفه))[6]. ولم يتفرد القطب الرازيّ في الاعتراض على الزمخشريّ، بل تابعه أبو حيان فقال: ((وجوّز الزمخشريُّ أن تكون الباء للاستعانة، كهي في (كتبتُ بالقلمِ)، قال: كأن المعنى: ولا تجعلوا الحقَّ ملتبسًا مشتبهًا بباطلكم، وهذا فيه بعد عن هذا

(١) ينظر: اعتراضات الأقسرائي: ٤٥.
(٢) سورة الأنعام: من الآية: ٩.
(٣) مقاييس اللغة: ٥/ ٢٣٠، وينظر: العين: ٧/ ٢٦٢، والصِّحاح: ٣/ ٩٧٣، ولسان العرب: ٦/ ٢٠٢، وتاج العروس: ١٦/ ٤٦٨.
(٤) ينظر: جامع البيان: ١/ ٥٦٦، وبحر العلوم: ١/ ٤٨، وإسفار الفصيح: ١/ ٤١٥، ودرج الدرر: ١/ ١٥٧، والمفردات في غريب القرآن: ٧٣٥، والمحرر الوجيز: ١/ ١٣٥، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٧٦.
(٥) الأصول في النحو: ١/ ١٧٧.
(٦) شرح التسهيل: ٢/ ١٦١.

التَّركيب، وصرفٌ عن الظاهر بغير ضرورةٍ تدعو إلى ذلك))[1].وانتصر السَّمين للزمخشريّ فقال: ((قال الشَّيخ: (وفي جعله إياها للاستعانة بُعْدٌ وصَرْفٌ عن الظَّاهر من غيرِ ضرورةٍ)، ولا أدري ما هذا الاستبعاد من وضوح هذا المعنى الحَسَن؟))[2]. ونلخص القول في المسألة بأنَّ الفعل (تَلْبِسوا) بمعنى (تَخْلِطوا)، وأن الفعل قد تعدى إلى مفعولين في الآية، المفعول الأول (الحقَّ) وقد تعدى إليه بنفسه، والمفعول الثاني (بالباطل) وتعدى إليه بحرف الجرِّ، ويجوز في اللغة حذف المفعول الثاني كما قال به القطب الرَّازيُّ، ولا يجوز في المعنى حذفه ههنا، لأنّ الخلط لا يحصل إلا بين جنسين، وإلّا لا يعقل معناه حينئذ، وهذا ما قرره الأقسرائيُّ، إلّا أنّ القطب الرّازي كان له رأي آخر.

❖ المطلب الثاني: توجيه قراءة (يغفرْ) في قوله تعالى:﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[3] . قال الزَّمخشريُّ: ((وقرأ الأعمش: (يغفرْ)، بغير فاء مجزومًا على البدلِ من (يحاسبْكم) ... ومعنى هذا البدل التَّفصيل لجملة الحساب؛ لأنّ التفصيلَ أوضحُ من المُفصَّل، فهو جارٍ مجرى بدلِ البعضِ مِن الكلِّ أو بدل الاشتمال، كقولك: (ضَربتُ زيدًا رَأسه)، و(أحبُ زيدًا عَقلَه). وهذا البدل واقع فِي الأفعالِ وقوعه فِي الأسماءِ لحَاجة القبيلين إلى البيان))[4].وقال القطبُ الرَّازي: ((هذا البدل بدل البعض من الكلِّ، إن اعتُبِرَ كلُّ واحدٍ من (يَغفرُ) و(يُعذبُ) ، وإن اعتُبِرَ المجموع فهو بدلُ الكلِّ، وان اعتُبِرَ اشتمال التَّفصيل على المُجمل فهو بدلُ الاشتمال))[5].واعترض عليه الأقسرائي بقوله: ((الواو في ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ ليس إلّا للعطف، والعطف يقتضي التَّشريك في حكم الإعرابِ، وهو الجزم، والتشريك يؤذن بالبدل، فلا يُمكن جعلهما بدلاً واحدًا فلا يُتصوَّر بدلُ الكلِّ، ولهذا لم يذكره المُصنّف، ثم توجيه بدل الاشتمال بما ذكره ركيك، بل المراد أنّ قوله: ﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ فُسِّر بتفسيرين أحدهما: أنّ معناه يجازيكم، وهذا معنى بدل البعض من الكلِّ؛ لأنّ كلاً من المغفرة والتَّعذيب بعض المجازات. والثاني: أنّ معناه حقيقة المحاسبة لا المجازات، وهذا معنى بدلِ الاشتمال؛ لأنّ المغفرة والتَّعذيب مُتعلقان بالمحاسبة بغيرِ الكليّة والجزئيّة))[6].

(١) البحر المحيط: ١/ ٢٩٠.
(٢) الدر المصون: ١/ ٣٢٠.
(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٤.
(٤) الكشّاف: ١/ ٣٣١.
(٥) حاشية قطب الدين الرازي: ١٩٦.
(٦) اعتراضات الأقسرائي: ٨١.

➢ دراسة المسالة: في قوله تعالى: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ قراءات ثلاث: فقد قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب: (فَيَغْفِرُ) (يُعَذِبُ) بالرَّفع، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائيُّ: (فَيَغْفِرْ) (يُعَذِبْ) بالجزم، وقرأ الأعمش والجعفي وخلاد وطلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود: (يَغْفِرْ) بالجزم وحذف الفاء[1]. والمسألة واقعة في القراءة الأخيرة، فقد وجهها الزَّمخشريُّ بأن تكون بدلًا من (يحاسبكم) بدل البعض من الكلِّ، أو بدل الكلِّ من الكلِّ، أو بدل الاشتمال، وهذا ما اختاره القطب الرّازي، مع اختلاف في تقدير الكلام. واعتراض الأقسرائي نلخصُهُ بالآتي:

١. لا يمكن جعلُ البدلِ بدلَ الكلِّ من الكلِّ.

٢. توجيه بدل الاشتمال الذي ذكره الرّازي ضعيف، والتوجيه هو: أن معناه حقيقة المُحاسبة لا المجازاة؛ لأنّ المغفرة والتعذيب متعلقان بالمحاسبة.

وبعد المطالعة في مصنفات علوم القرآن وجدتُ أنَّ ابن جني قد سبق الزّمخشريّ بهذا القول، ولعلّ الزمخشري أفاد منه، قال في المُحتسب: ((جَزْمُ هذا على البدل من (يُحاسبْكم) على وجه التفصيلِ لجملة الحسابِ، ولا محالة أن التَّفصيل أوضح من المفصَّل، فجرى مجرى بدل البعض أو الاشتمال، والبعض كـ(ضربتُ زيدًا رأسَهُ)، والاشمال كـ(أُحبُّ زيدًا عقلَهُ). وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان))[2]. وقد اعترض أبو حيّان على الزّمخشريّ في هذا الموطن، واختار بدل الاشتمال، فبعد أن أورد كلامه السَّابق قال: فيه مناقشة: أولًا: الحساب إنّما هو تعداد حسناته وسيئاته وحصرها، والغفران والعذاب مترتِّبانِ على المحاسبة، فليست المحاسبة تفصل بالغفران والعذاب. ثانيًا: أمّا بدل الاشتمال فهو يُمكن، وقد جاء؛ لأنّ الفعل بما هو يدلُّ على الجنس يكون تحته أنواع يشتمل عليها، ولذلك إذا وقع عليه النَّفي ينفي جميع أنواع ذلك الجنس، وأمّا بدل البعض من الكلِّ فلا يمكن في الفعل؛ إذ الفعل لا يقبل التجزؤ، ولذلك يستحيل وجود بدل البعض من الكلِّ في الذات الإلهية[3].

وردّ السَّمين الحلبيّ اعتراض شيخه، وذلك بقوله: ((قلت: ولا أدري ما المانعُ من كونِ المغفرةِ والعذابِ تفسيرًا أو تفصيلاً للحساب، والحسابُ نتيجتُه ذلك، وعبارةُ الزمخشريّ هي بمعنى عبارة ابن جني. وأمَّا قولُه: (إنَّ بدلَ البعضِ من الكل في الفعلِ متعذرٌ، إذ لا يتحقق فيه تجزُّؤٌ) فليس بظاهرٍ؛ لأنَّ

(١) ينظر: المحتسب: ١/ ١٤٩، والسبعة في القراءات: ١٩٥، ومعاني القراءات للأزهري: ١/ ٢٣٧، والمحرر الوجيز: ١/ ٣٩٠.

(٢) المحتسب: ١/ ١٤٩- ١٥٠.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٢/ ٧٥٢- ٧٥٣، ولم يذكر الشّاوي هذه المسألة في محاكماته.

الكلية والبعضية صادقتان على الجنس ونوعِه، فإنَّ الجنسَ كلٌّ والنَّوعَ بعضٌ. وأمَّا قياسُه على الباري تعالى فلا أدري ما الجامع بينهما؟))[1]، والأقرب إلى القبول في هذه المسألة ما اختاره جمهور المعربين، فقد اتفقوا على أن البدل يمكن أن يأتي بدل اشتمال، أو بدل البعض من الكلّ، ولم يتفقوا على بدل الكلّ من الكلّ، وقد اختلفوا في توجيه الاشتمال والبعض، وهذا الاختلاف ناتج عن الاختلاف في بيان المعنى، ولذلك قال الطِّيبيّ: ((إن أريد بقوله: (يحاسبْكم) معناه الحقيقي فـ(يغفر) بدل اشتمال كقولك: (أحبُ زيدًا عِلْمَهُ)، وإنْ أُريد به المجازاة فهو بدل البعض، كـ(ضربتُ زيدًا رأسَهُ))[2]. وعلى هذا يكون قول جمال الدين الأقسرائي هو الأقرب إلى الصَّواب، مع اختلافٍ يسيرٍ في توجيه بدل الاشتمال.

❖ المطلب الثالث: النَّاصب لـ(إذ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[3]. قال الزمخشريّ: ((و(إذ) نُصِبَ بإضمار (اذكُر) ويجوزُ أن يُنتصب بـ(قالوا)))[4].وقال القطبُ الرَّازيّ: الوجهُ الأوّل أَوْلى؛ لأنّه لمّا جَمعَ الخِطاب في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم﴾[5]، ووَحّدَ في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ ، عُلم أنّ الخطابَ مع النبيّ ﷺ فلهذا أضمَر(اذكُر)، أي: اذكر يا مُحَمَّد، وحِينئذٍ يكون (قالوا) جُملة استئنافيَة، وإلا فلا رَبط بما قَبلهُ[6]. واعترضَ عليهِ جمالُ الدِّينِ الأقسرائيّ فقال: فيه بحثٌ، إذ لا يلزمُ من كون الخطاب مع النَّبيِّ إضمار (اذكُر)، وإعمال (قالوا) أولى؛ لأنّ الأصلَ عدمُ التقدير[7].وأجاب عبد الكريم التبريزيّ: ((إنّ الخطابَ إذا كان مع النبيِّ ﷺ فالنِّزاعُ في أولويّةِ إضمار(اذكُر) من إعمال (قالوا) ليس في محلِّه؛ لأنّ كونَ الكلام على نهجٍ واحدٍ أولى. وقوله: (والأصلُ عَدمُ التقديرِ) معارضٌ بأنّ التقدير أولى؛ لأنّه يَقتضي تذكيرًا متجدِّدًا))[8].

إنَّ الخلاف في هذه المسألة واقعٌ في إعراب (إذ) وتقدير العامل فيها، وقد اختلف المعربون في إعرابها على وجوهٍ عدة، سنوردها لاحقًا، وجدير بالذكر هنا أنّ القطبَ الرَّازيّ لم يكن الوحيدَ الذي اعترض على

(١) الدر المصون: ٢/ ٦٨٩.
(٢) فتوح الغيب: ٣/ ٥٧٢- ٥٧٣، وينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٠٦، ومعاني القران للأخفش: ١/ ٦٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٣٣، ونواهد الأبكار: ٢/ ٤٧٧.
(٣) سورة البقرة، آية: ٣٠.
(٤) الكشاف: ١/ ١٢٤.
(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٩.
(٦) ينظر: حاشية قطب الدين الرازي: ٩١.
(٧) ينظر: اعتراضات الأقسرائي: ٤٢.
(٨) المُحَاكمَات (النَّصّ المُحقق): ٤٢١.

الزَّمخشريّ، بل اعترض عليه أبو حيّان أيضًا، ولم يثبت الشّاويّ هذه المسألة في محاكماته، قال أبو حيّان: ((وقال بعضهم إلى أنّه منصوبٌ نصبَ المفعولِ به بـ(اذكُر)، أي: واذكُر: إذ قال ربك، وهذا ليس بشيءٍ؛ لأنّ فيه إخراجها عن بابها، وهو أنّه لا يُتصرَّف فيها بغير الظَّرفية، أو بإضافة ظرف زمان إليها. وأجاز ذلك الزَّمخشريُّ وابنُ عطية))[1] والصّواب أن (إذ) قد تأتي مفعولا به، وليس في ذلك خروج عن بابها، وهذا ما أثبته أئمة النّحو[2]، وقد رجّح القطب الرَّازيّ إضمار (اذكر) وعلَّل سبب ترجيحه توحيد الخطاب، ولذلك وجب الإضمار، وهذا ما ردّه الأقسرائي؛ لأنّ الأصل عدم التقدير، وبين التَّقدير وعدم التَّقدير نقول إن ضابط التَّقدير من عدمه هو المعنى، وبما أن المعنى ههنا تامٌّ من غير تقدير فلا حاجة إلى التَّقدير، ثمَّ إن عدم التَّقدير أولى من التَّقدير، هذا ما ثبت عند أهل الصِّناعة[3].هذا وفي تقدير (اذكُر) خروج عن المعنى؛ لأنّ معنى الفعل المقدر الحالية والاستقبال، وزمان الجملة المضي، وهذا ما أشار إليه السُّيوطيُّ في نواهده، قال: ((وبعض المعربين يقول في ذلك: إنه ظرف لأذكر محذوفًا، وهذا وهْمٌ فاحشٌ؛ لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلَّفين منَّا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه، لا الذكر فيه))[4] وبعد الاطلاع على المصنفات التي تناولت إعراب هذه الآية وقفت على أوجه عدَّة في إعراب (إذ)، وبيان العامل، وذلك على النّحو الآتي:

١. ظرف منصوب بـ(قالوا أتجعل)، قال به الزّمخشريُّ[5]، والبيضاويُّ[6]، وأبو حيّان[7]، والسمين الحلبيّ[8].

٢. مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (اذكر)، ويكون التقدير: اذكُر يا مُحَمَّد إذ قال ربك، وقال به

(١) البحر المحيط: ١/ ٢٢٤، وينظر: الكشّاف: ١/ ١٢٤، والمحرر الوجيز: ١/ ١١٦.
(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢/ ١٦٤، ومغني اللبيب: ١١١، وهمع الهوامع: ٢/ ١٧٢.
(٣) ينظر: شرح التسهيل: ٢/ ٣٧٣، ومغني اللبيب: ٢٢٩.
(٤) نواهد الأبكار: ٢/ ١٨٢.
(٥) ينظر: الكشاف: ١/ ١٢٤.
(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٦٧.
(٧) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٢٢٥.
(٨) ينظر: الدر المصون: ١/ ٢٤٨.

الثعلبيُّ[١]، ومكي القيسيُّ[٢]، والواحديُّ[٣]، والزمخشريُّ[٤]، والنسفيُّ[٥]، وابن هشام الأنصاريّ[٦]، وردّه أبو حيّان[٧]، والسمين الحلبيّ[٨]، وقال عنه السُّيوطيُّ غلطٌ فاحش[٩].

٣. منصوب وعامله فعل مقدر بـ(خلقكم)، أي: خلقكم إذا قال، أورده الكرمانيُّ[١٠].

٤. (إذ) زائدة، والتقدير: وقال ربك، قال به ابنُ قتيبة[١١]، والبغويُّ[١٢]، ونسبه الزّجاج لأبي عبيدة[١٣]، ولم أقف عليه في مجازه، وذكره فخر الدين الرّازيّ[١٤]، ونسبه السّمين لأبي عبيد القاسم بن سلام[١٥].

٥. أنّه بمعنى (قد)، والتقدير: وقد قال ربك، قال به الثَّعلبيُّ[١٦]، وأورده أبو حيّان ولم يختْرهُ[١٧].

٦. منصوب بـ(قال) بعده، أورده السّمين الحلبيّ عن بعض المعربين، ولم يصرح بهم، وقال عنه: فاسد[١٨].

٧. مفعول به منصوب بفعلٍ لائق، والتقدير: ابتدأ خلقكم وقت قوله ذلك، قال به البيضاويُّ[١٩].

٨. منصوب بـ(أحياكم) مقدَّرًا، أورده أبو حيّان[٢٠] والسّمين[٢١]، ولم يختاراه.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان: ١/ ١٧٤.
(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ٨٥.
(٣) ينظر: التفسير الوسيط: ١/ ١١٢.
(٤) ينظر: الكشّاف: ١/ ١٢٤.
(٥) ينظر: مدارك التنزيل: ١/ ٧٧.
(٦) ينظر: مغني اللبيب: ١١١.
(٧) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٢٢٥.
(٨) ينظر: الدر المصون: ١/ ٢٢٤.
(٩) ينظر: نواهد الأبكار: ٢/ ١٨٢.
(١٠) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل: ١/ ١٣٠.
(١١) ينظر: غريب القرآن: ٤٥.
(١٢) ينظر: معالم التنزيل: ١/ ١٠١.
(١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ١٠٨.
(١٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢/ ٣٨٣.
(١٥) ينظر: الدر المصون: ١/ ٢٤٨.
(١٦) ينظر: الكشف والبيان: ١/ ١٧٤.
(١٧) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٢٢٤.
(١٨) ينظر: الدر المصون: ١/ ٢٤٨.
(١٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٦٧.
(٢٠) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٢٢٤.
(٢١) ينظر: الدر المصون: ١/ ٢٤٨.

٩. معطوف على معنى قوله: (اذكروا نعمتي) قبله، قال به الطَّبريُّ[١]

١٠. اسم مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره: ابتداء خلقكم وقت قول ربك، وقال به الزّجاج[٢]، والنحاسُ[٣]، وقدّره العكبري: وابتداءُ خلقي إذ قال ربك[٤].

ومع هذه الوجوه المتعددة يبقى اختيار جمهور المعربين الوجهين الأول والثاني، مع اعتراض بعض على الوجه الثاني، وبما إن الوجه الأول هو الأقرب فيما أرى في هذه المسألة، وهو ذات قول جمال الدين الأقسرائيّ الذي قال إنّ إعمال (قالوا) أولى من اضمار (اذكر)، وقد اثبتنا أن عدم التقدير أولى من التقدير.

❖ المطلب الرابع: ناصب الضَّمير المنفصل (إيّايَّ) في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[٥] قال الزَّمخشريُّ: ((﴿ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ فلا تنقضوا عهدي. وهو من قولك: زَيدًا رَهبتَهُ))[٥].واعترض القُطبُ الرّازيُّ عليه بأنّه جعله من باب الإضمار على شريطة التفسير، وعلَّل اعتراضه بالآتي:

١- إنّ حرف العطفِ لا يتوسطُ بينَ المُفَسِّر والمُفَسَّر

٢- من شروط الإضمار أن يكون الفعل مشغولًا عن الاسم بضميره أو متعلقه، وهذا ما لا نجده في (ارهبون).

وهذا وارد لدى النَّحويين أيضًا، قال السِّيرافيُّ: قرأ عيسى بن عمر النّحوي: (الزانيةَ والزانيَ فاجلدوا)[٦] بالنَّصب؛ لأنّ (فاجلدوا) لو سُلطَ عليهما لنَصبهما[٧].وبأنَّ فيما نحن فيه خاصّة لزومُ اجتماع حرفين من حروف العطف؛ لأنّ (إيايَّ) لمّا كان مفعول (ارْهبونِ) يكون التقدير: (وفارهبوا إيّاي)، ولزوم العطف من غير سبق معطوفٍ عليه؛ لأنّ (إيّاي) لا يصلح أن يكون معطوفًا عليه، وإلّا يلزم كونُ الفعل تابعًا لمفعوله، وعطفُ الفعل على الاسم، فالأولى الذَّهاب إلى أنّ (إيايّ) مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ يفسّرهُ أي يدلُّ عليهِ ﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ المذكور، والتقدير: (إيّاي ارهبوا فارهبون)، كما صَرَّح صاحب المفتاح[٨]،

(١) ينظر: جامع البيان: ١/ ٤٤٣.
(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ١٠٨.
(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٤٢.
(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٦.
(٥) الكشّاف: ١/ ١٣١
(٦) سورة النّور، من الآية: ٢.
(٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ١/ ٤٩٨- ٤٩٩، والمحتسب: ٢/ ١٠٠.
(٨) ينظر: مفتاح العلوم: ٢٥٠.

والمعنى: لا ترهبوا إلّا منّي، وارهبوا رهبةً بعد رهبةٍ، وهكذا القولُ في: ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾[1].

➢ دراسة المسالة:إن فصل القول بين القطب الرّازيّ والأقسرائيّ يقع أولاً في توسط حرف العطف بين العامل والمعمول، وقد أثبت جمهور النَّحويين جواز توسط حرف العطف بين العامل والمعمول، جاء في سر صناعة الإعراب: ((فإذا كانت هذه الحروف التي أوصلت الأفعال إلى الأسماء إنما جرت الأسماء؛ لأنّهم أرادوا أن يخالفوا بلفظ ما بعد الفعل القوي، فما بالهم قالوا: (قمتُ وزيدًا) ... فأوصلوا هذه الأفعال إلى ما بعد هذه الواو، ويتوسط الواو، وإيصالها للفعل إلى ما بعدها من الأسماء ... وهذا لمّا أوصلوا الأفعال قبل هذين الحرفين إلى الأسماء التي بعدهما، ولم يجروا بهما، بل أفضى نصب الفعل بهما إلى ما بعدهما))[2].

وقال أبو علي الفارسيُّ: ((ألا ترى أنك قد تجد الفعل يعمل بتوسط الحرف، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط))[3]. فمن هذه الأقوال، ومن الشواهد القرآنية التي أوردها الأقسرائيُّ وقول السّيرافيّ يدلُّ على جواز توسط الحرف، وجواز إعمال ما بعد الحرف فيما قبله، وقد تابع الرّازي ابن عطية في توجيههِ، قال ابن عطية في محرره: ((الاسم (إيّا) والياء ضمير ككاف المخاطب، وقيل: إيّاي بجملته هو الاسم وهو منصوب بإضمار فعل مؤخر، تقديره: إيّاي ارهبوا فارهبون، وامتنع أن يقدّر مقدمًا؛ لأنّ الفعل إذا تقدم لم يحسن أن يصل به إلا ضمير خفيف))[4]. ومن النَّحويين أبو علي الفارسيّ، جاء في التعليقة: ((أيّهم رأيته، فالوجه فيه الرّفع، وإن نصبته كان على إضمار فعل يفسره (رأيت)، وذلك الفعل مضمر بعد (أي)، وتقديره إذا أُظهر: أيُّهم رأيتَ رأيته، وكذلك تقدير هذا في الضمير في كل موضع لا يجوز فيه أن يتسلط على الاسم الفعل الذي قبله))[5]، وقد ذكر أبو حيّان وجهًا آخر في توجيه النّصب، فقال: ((يكون التقدير: وتنبهوا فارهبون، ثمّ قُدِّمَ المفعول فانفصل، وأُخرت الفاء حين قُدّم المفعول، وفعل الأمر الذي هو (تنبهوا) محذوفٌ، فالتقى بعد حذفه حرفان: الواو العاطفة والفاء، التي هي جواب أمرٍ، فتصدرت الفاء، فقدِّم المفعول وأُخرت الفاء إصلاحًا للّفظ، ثمّ أُعيد المفعول على سبيل التأكيد ولتكميل الفاصلة، وعلى هذا التقدير الأخير لا يكون (إيّاي) معمولًا لفعلٍ محذوفٍ، بل معمولًا لهذا الفعل الملفوظ به))[6]. وفي هذا الوجه غرابة، وقد ردّه

(١) المُحاكمات: ٤٣٢.
(٢) سر صناعة الإعراب: ١/ ١٣٧، وينظر: ايضاح شواهد الإيضاح: ١/ ٢٤٤.
(٣) المسائل البصريات: ١/ ٧٠١.
(٤) المحرر الوجيز: ١/ ١٣٤.
(٥) التعليقة على كتاب سيبويه: ١/ ١٢٤.
(٦) البحر المحيط: ١/ ٢٨٥.

السمين الحلبيّ في تفسيره، واختار النّصب على تقدير فعلٍ يفسره ما بعده على نحو ما تقدَّم، والتقدير: إيّاي ارهبوا فارهبون[1]، ومع ذلك نرى طائفة أخرى من المعربين قدّروا الفعل مقدمًا على الاسم المنصوب، قال العكبري: ((وإيّاي منصوب بفعلٍ محذوفٍ دلَّ عليه (فارهبون)، تقديره: وارهبوا إيّاي فارهبون، ولا يجوز أن يكون منصوبًا بـ(ارهبون)؛ لأنّه قد تعدى إلى مفعوله))[2]، ومن النصوص السّابقة يتضح الخلاف الحاصل في تقدير العامل النّاصب لـ(إيّاي)، ولعل السّبب في ذلك يعود إلى المعنى والتقدير الذي دفع المعربين إلى الاختلاف، ولذلك وضّح ابن هشام في مغنيه هذه المسألة، قال: ((فيجب أَن يقدر المُفسّر في نحو: (زيدًا رَأَيْته) مقدَّمًا عليه وجوَّز البيانيون تقديره مؤخرًا عنه وقالوا: لأَنَّه يفيد الاختصاص حينئذٍ، وليس كما توهموا، وإِنَّما يرتكب ذلك عند تعذر الأَصل أَو عند اقتضاء أَمر معنوي لذلك))[3]. نقول: لا ضرر إن قدّر العامل مقدّمًا؛ لقول جمهور المعربين به، ولصواب المعنى حينئذٍ، ولاسيما أن النَّحويين يعضدون هذا القول، كابن جنّي، و الفارسيّ، وابن هشام، ويكون التقدير: ارهبوا إيّاي فارهبون، ثمّ القول بتأخير الفعل واردٌ أيضًا عن النَّحويين، كما هو توجيه النّصب في قراءة عيسى بن عمر: (الزانيةَ والزانيَ)، وبما قاله السِّيرافيُّ، ويكون التقدير حينئذٍ: إيّاي ارهبوا فارهبون، وهو رأيٌ مقبول أيضًا.

المبحث الثالث ((الحروف))

وهو القسم الثالث من أقسام الكلمة العربية، وقد استعمل الحرف بمعناه الاصطلاحي منذ نشوء الدِّراسة النَّحوية، وقد جاء في تعليقة أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ): الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل[4]. وقال ابن الحاجب: ((الحرف: ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئيّته إلى اسم أو فعل))[5]، ومن قول ابن الحاجب ومن سبقه يؤكد على احتياج الحرف إلى متعلق، اسمًا كان أو فعلاً، فمن الحروف ما تشترك في دخولها على الأسماء والأفعال نحو (حتى)، ومن الحروف ما يختص بالأسماء نحو حروف الجر، ومن الحروف ما تختص بالأفعال نحو (لم)[6].

(١) ينظر: الدر المصون: ١/ ٣١٤.
(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٧، وينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٨٣، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٩٠.
(٣) مغني اللبيب: ٧٩٩.
(٤) ينظر: سبب وضع العربية: ٣٤.
(٥) الكافية في علم النحو: ٥١.
(٦) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٤٠، والمفصل في صنعة الإعراب: ٣٧٩، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٥٠.

❖ المطلب الأول: معنى (مِن) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[1].

قال الزَّمخشريُّ: ((و (مِنْ) في قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ بمنزلة البناء على الفتح في: (لا إِلهَ إِلَّا الله) في إفادة معنى الاستغراق))[2]. واعترض عليه القطبُ الرّازي في حاشيته، قال: ((وفيه نظرٌ؛ لأنّ الذي يفيد الاستغراق في الموضعين هو وقوع النَّكرة في سياق النَّفي لا (مِنْ)، ولا البناء على الفتح، وذلك ظاهرٌ، وكأن المراد أنّ: ما مِن إلهٍ بمنزلة (لا إله) في الاستغراق وفي تأكيد النَّفي))[3].

➢ دراسة المسالة: إن قول الزَّمخشريّ إن (مِن) بمنزلة البناء على الفتح، أي إنَّ الفتح هو الأصل، وقد ذكر الطيبيُّ في حاشيته: وإنّما بنيَ اسم (لا) معها لِما تضمَّنه من معنى الحرف[4].إنَّ اعتراضَ الشّارحِ بأنَّ النَّكرة في سياقِ النَّفي تفيدُ الاستغراقَ، فهذا ثابتٌ عند أهل الصِّناعة، قال ابنُ الحاجبِ: ((تقع النَّكرة في سياق النَّفي كقولهم: (ما أحدٌ خيرٌ منك)، لأن النَّكرة إذا وليها النَّفي وهي في الحقيقة لواحد لا بعينه لزم من ذلك نفي جميع الجنس، وإلا لم يصدق نفي واحد. فلما كان ذلك معلومًا مقصودًا صار كأنه نفيُ جميع الجنس))[5]. ثمّ قال: إن الاستغراق حاصلٌ من وقوع النَّكرة في سياق النَّفي، ولم يحصل الاستغراق مِن (مِنْ) التي قدَّرها الزّمخشريُّ، ولا مِن البناءِ على الفتح، وعلى نفي الاستغراق تكون (ما مِنْ إلهٍ) بمنزلة (لا إلهَ) وهو صوابٌ.

وأمّا اعتراض الأقسرائيّ فليس في مَحلِّه، مع أنّه قد استدلّ بأدلة صائبة، فقد قال: إن (لا) النَّافية للجنس للعموم وضعًا، وهذا ما أثبته أئمةُ اللغة، فقد قال المُبرِّد: ((إذا قلت (لَا رجل فِي الدَّار) لم تقصد إِلى رجل بعينه وإِنَّما نفيت عن الدَّار صغِير هذا الجنس وكبيره فهذا جواب قولك: (هل مِن رجلٍ في الدَّارِ)؛ لِأَنَّهُ يسأَل عن قليل هذا الجنس وكثيره ... ولا يجوز أَن يكون هذا النَّفي إِلَّا عامًا، من ذلك قول الله عز وَجل: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[6] وَقَالَ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[7]))[8]. إلّا أن موطن الخلاف هو في افادة الاستغراق،

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٦٢.
(٢) الكشّاف: ١/ ٣٧٠.
(٣) حاشية قطب الدين الرّازي: ٢١٥.
(٤) ينظر: فتوح الغيب: ٤/ ١٣٢.
(٥) أمالي ابن الحاجب: ٢/ ٥٧٤.
(٦) سورة هود، من الآية: ٤٣.
(٧) سورة البقرة، من الآية: ٢.
(٨) المقتضب: ٤/ ٣٥٧، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٢/ ٢٠، وعلل النحو: ٤٠٧، ودرة الغواص: ٢٣٨، والجنى الداني في حروف المعاني: ٣٠١.

هل تأتي مِن (مِنْ) التي قدّرها الزّمخشري، أم مِن وقوع النَّكرة في سياق النّفي حيث صرَّح بها الرّازيّ؟ أمّا القولان اللذان ذكر الأقسرائي أنّهما مستويان وهما: (لا ريبَ فيه) و (لا ريبٌ فيه) فقد فرقّ الرّازي بينهما، قال في حاشيته: (((لا ريبَ) بالفتح تفيد الاستغراق؛ لأنّ (لا) لنفي الجنس، فهو ينفي ماهيّة الرّيب، فينتفي جميع أفرادها، فلو ثبت فردٌ من أفرادها تثبت الماهيّة، وأمّا (لا ريبٌ فيه) فهو في مقابلة (ريبٌ فيه) ومعنى ريب واحد من الرّيوب، فلا ينفي ريوبًا))[1]. فقول الأقسرائي مدفوعٌ أيضًا.

فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفِه ❊❊❊❊ فقال ألا لا مِنْ سبيلٍ إلى هندِ[2].

وقد أجمع المعربون على أن الاستغراق مستفادٌ من (مِنْ) و (لا)، قال فخر الدِّين الرّازي: ((﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وهذا يفيد تأكيد النفي، لأنّك لو قلت: (عندي مِن النّاس أحدٌ)، أفاد أن عندكَ بعض النّاس، فإذا قلت: (ما عندي مِن النّاسِ مِن أحدٍ) أفاد أنّه ليس عندكَ بعضُهم، وإذا لم يكن عندكَ بعضُهم، فبأنْ لا يكون عندكَ كلُّهم أولى، فثبت أنّ قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ مبالغة في أنّه لا إله إلا الله الواحد الحقّ سبحانه وتعالى))[3]، وبهذا نرى صواب الاعتراض الذي قدَّمه القطبُ الرّازيّ في هذه المسألة؛ لجريانه على أصول العربية، ومُعربي الآيات القرآنية[4].

❖ المطلب الثاني: إبدال الجار والمجرور من الجار والمجرور في قوله تعالى﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾﴾[5].قال الزّمخشريُّ: ((﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بدل من ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[6]، وهو في حكم تكرير العامل ... كما قال: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾)).

وقال القطبُ الرّازيّ: ((أوردَ هذا بيانًا لأنّ البدَلَ فِي حُكمِ تكريرِ العامِلِ فإنّ (مَن آمَن مِنهم) بَدلٌ مِن (الذين) وقدْ كُرِرَ فيهِ العامِلِ وهو اللّام، وفيهِ نظرٌ؛ لأنّه إنّما يكون كذلكَ لو لمْ يكن ﴿لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ بَدلاً من ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أي: الجارِّ والمَجرورِ مِن الجارِّ والمَجرورِ، وعلى هذا يكون العاملُ وهو الفعلُ غير

(١) حاشية قطب الدين الرّازي: ٣٤.
(٢) الدر المصون: ٣/ ٢٢٩- ٢٣٠، وينظر: شرح الكافية الشّافية: ١/ ٥٢٢، وشرح شذور الذهب للجوجري: ١/ ٢٤٧.
(٣) مفاتيح الغيب: ٨/ ٢٥٠- ٢٥١.
(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٢٤، ومعاني القرآن للنحاس: ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٦١، والمحرر الوجيز: ١/ ٤٤٨، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٦٨.
(٥) سورة الأعراف، آية: ٧٥. سورة البقرة، آية: ٦- ٧.
(٦) سورة البقرة، آية: ٦- ٧.

مكررٍ. وجوابه: أن إبدال المُفرد مِن المُفردِ أولى لكثرتهِ))[1]. واعترض عليه جمالُ الدِّين الأقسرائيّ، قال: ((أجابَ الشَّارحُ عمّا يقال لمَ لا يجوزُ إبدالُ الجارِّ والمجرورِ مِنَ الجارِّ والمجرور بأنّ إبدال المُفردِ من المُفردِ أولى لكثرته[2].وفيهِ بَحثٌ؛ لأنّه لا يدفعُ السُّؤالَ على ما لا يَخفى، بل الجوابُ أن يقالَ: إن لفظ ﴿ مِنۡهُمۡ ﴾ يُشعرُ بأن (مَن آمَن) بَدلٌ مِن (المُستضعَفِينَ) فيكون البَدلُ بَدلَ البَعضِ مِن الكُلِّ، وهذا إنّما يتأتّى بإبدالِ الذَّواتِ من الذَّوات لا بإبدالِ الجارِّ والمَجرورِ من الجار والمجرور ؛ لأنّ البَعضية بينَ (مَن آمَن) وبينَ (الذينَ)، لا بينَ (لمَن آمَن) و(الذينَ)، ثمّ تُصيّر الكلمتينِ كلمَةً واحدةً خلاف الأصلِ لا يصار إليه إلّا لضرورة، ولا ضَرورة ههنا))[3].

➢ دراسة المسالة: شبّه الزّمخشريُّ توجيه الإعراب في آية الأعراف على ما هو في سورة الفاتحة، وقد اتفق المعربون على أن ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ بدلٌ من ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، وهو بدلُ كلٍّ من كل، ولا خلاف في ذلك[4]، وقال الزّمخشري في موطن الأعراف: ((﴿ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ ﴾ بدلٌ من ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ . فان ﴾ قلت: الضَّمير في منهم راجع إلى ماذا؟ قلت: إلى قَوْمِهِ أو إلى الذين استضعفوا هل لاختلاف المرجعين أثر في اختلاف المعنى؟ قلت: نعم، وذلك أن الراجع إذا رجع إلى قومه فقد جُعِلَ ﴿ لِمَنۡ ءَامَنَ ﴾ مفسرًا لمن استضعف منهم، فدل أن استضعافهم كان مقصورًا على المؤمنين، وإذا رجع إلى الاستضعاف مقصورًا عليهم، ودلّ أن المستضعفين كانوا مؤمنين وكافرين))[5].

وبالاطلاع على مصنفات إعراب القرآن نجد اتفاق مُعْرِبي القرآن على أنَّ ﴿ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ ﴾ بَدلٌ من الذين استضعفوا الحلبيّ: ((﴿ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ ﴾ بدلٌ من الذين استضعفوا فالعامل، وفيه وجهان أحدهما: أنه بدلُ كل مِنْ كل إن عاد الضمير في (منهم) على قومه، ويكون المستضعفون مؤمنين فقط. كأنه قيل: قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح. والثاني: أنه بدلُ بعضٍ من كلّ إن عادَ الضمير على المستضعفين، ويكون المستضعفون ضربَيْنِ: مؤمنينَ وكافرينَ، كأنه قيل: قال المستكبرونَ للمؤمنينَ من الضعفاء دونَ الكافرين من الضعفاء))[6]. فإن زعم الأقسرائي أن القطبَ لم يجوّز إبدال الجارِّ والمجرورِ

(١) حاشية قطب الدين الرازي: ٢٤.
(٢) أورد القول بالمعنى، لا بلفظه.
(٣) اعتراضات الأقسرائي: ١٣.
(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٦، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٠، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٧١، والدر المصون: ١/ ٦٥.
(٥) الكشاف: ٢/ ١٢٣.
(٦) الدر المصون: ٥/ ٣٦٥، وينظر: مفاتيح الغيب: ١٤/ ٣٠٧، وغرائب التفسير وعجائب التأويل: ١/ ٤١٣، والبحر

من الجارِّ والمجرور، وهذا واضح من قول القطب: ((لأنّ البدَلَ فِي حُكمِ تكريرِ العامِلِ فإنّ (مَنْ آمَنَ مِنهم) بَدلٌ مِن (الذين) وقدْ كُرِرَ فيهِ العَامِلِ وهو اللام، وفيهِ نَظرٌ)). ولا نظر فيه فهذا ما عليه جمهور أهل الصِّناعة. فقد اتفق جمهور الصّناعة النَّحوية على جواز إبدال الجارّ والمجرور من الجارِّ والمجرور، واستشهد أكثرهم بهذه الآية، وبيَّنوا أن العامل في البدل غير العامل في المُبدل، قال أبو البركات الأنباريّ: ((إن العامل في البدل غير العامل في المُبدل؛ وهو جملتان، ويحكى عن أبي علي الفارسيّ أنه قيل له: كيف يكون البدل إيضاحًا للمبدل، وهو من غير جملته؟ فقال: لَمَّا لم يظهر العامل في البدل، وإنَّما دل عليه العامل في المُبدل، واتصل البدل بالمُبدل في اللفظ، جاز أن يوضحه ... ويدلُ على أن البدل غير العامل في المبدل؛ قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾.فظهور اللام مع (مَنْ) و هو بدل من الذين استضعفوا الى أن العامل في البدل غير العامل في المبدل))[1].ممّا سبق يتبين لنا صوابُ اعتراض الأقسرائي، ولا صحة لتحريفِ القول الذي ادعاه التبريزيّ، وكان الأولى أن ينتصر للأقسرائيّ في هذه المسألة؛ لأنّ كتابه يقوم على المحاكمة بين الأقوال لا الانتصار لطرف دون آخر، وهذا ما أثبته في مقدمة الكتاب، ولكنه حاول أن يفسّر قول الرّازي بتفسيرٍ مُختلف، فابتعد عن الصّواب.

❖ المطلب الثالث: همزة (أل) في لفظ الجلالة (الله) في قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[2].قال الزمخشريُّ: ((و(الله) أصله الإله ... فحذفت الهمزة وعوّض منها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء: يا اللّه بالقطع))[3].وقال القطبُ الرّازي: ((إن أريد بحرف التعريف اللام وحده فلا يكون للهمزة دخل في التعريف، فتكون همزة وصل فلابدّ من سقوطه في (يا ألله)، وإن أريد بها الألف واللام فيجب أن لا تسقط في الدّرج أصلاً؛ لأنّها تكون حينئذٍ همزة أصلٍ لا وصلٍ، والجواب اختيار الأول ومنع الملازمة، وإنّما تصدق لو لم يكن العوض همزة الوصل حتى يكون لها اعتباران من حيث همزة الوصل ومن حيث إنّها عوضٌ واعتُبِر التَّعويض في (يا الله)))[4].واعترض عليه جمالُ الدِّين الأقسرائي، فقال: ((فيهِ بَحثٌ، إذ لا يخفى ما فيهِ مِن التَّحكّم الظَّاهر، بل الجَواب: أن التعويضَ مَخصوص بحالِ النداءِ، لإغناءِ التعريف النِّدائيّ

المحيط: ٥/ ٩٤، واللباب في علوم الكتاب: ٩/ ١٩٧.

(١) أسرار العربية: ٢١٨، وينظر: المقتضب: ٤/ ٢٩٦، ونتائج الفكر في النحو: ٢٦٠، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٤١٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٢٦٤، وشرح التسهيل: ٣/ ٣٢٩.

(٢) سورة الفاتحة، آية: ١.

(٣) الكشاف: ١/ ٥.

(٤) حاشية قطب الدين الرازي: ق ١٥- ١٦.

عَن التعريفِ اللاّمي، فيختار الشّق الثاني مِن الترديد ويبطلُ كلامه))[1].

➢ دراسة المسالة:اختلف الأفاضلُ هنا في تعويض الهمزة المحذوفة من أصل لفظ الجلالة (الله)، فقد اتفق أهل اللغة على أن أصله (إله) ثمّ دخلت عليه (ال) فصار (الإله) ثمّ حذفت الهمزة الثانية فصار (أَلله)[2].فقال القطبُ الرّازيّ: إن كان اللامُ وحده حرفَ التعريفِ فيجب أن تسقط همزة (ال) في حالة النِّداء، وإن كان (ال) حرفَ التعريف فيجب أن لا تسقط الهمزة في الدّرج، واختار الأخير، ثمّ قال: إن همزة (ال) هي عوض أصلا عن الهمزة الأصلية التي في (إله) فلما دخلت أصبح لها اعتباران: التعريف والتَّعويض، وهو قولٌ صواب، وقال الطيبيّ في حاشيته: ((ولأجل أن حرف التعريف عوضٌ عن الهمزة استُجيز قطعُ الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في النِّداء. ويُعلمُ منه أنّه لو لم يكن عوضًا، وكان حذفًا قياسيًا ... لم يجز القطع))[3]، واعتراض الأقسرائيّ بأنّ كون التعويضِ مخصوصًا بحالة النداء بعيدٌ؛ لأنّ المسألة قائمة على تعويض الهمزة المحذوفة من أصل الاسم في (إله) فإن كان التعويض في حالة النِّداء فقط، فما يقول في غير حالة النِّداء نحو قولنا: (أَلله خالقُ كلِّ شيء)

وهذا ثابت عند أئمة اللغة، قال سيبويه: ((قالوا يا أَللهُ، فخالفوا ما فيه الألف واللام، لم يصلوا ألفَه وأثبتوها. وصار معرفة لأنه مضاف إلى معرفة، كأنك قلت: مررت بكلهم وببعضهم، ولكنك حذفت ذلك المضاف إليه، فجاز ذلك كما جاز: لاهِ أبوك، تريد: لله أبوك، حذفوا الألف واللامين))[4]، فجعل سيبويه الهمزة في (يا أَلله) همزة أصل لا همزة وصل؛ لأنّ حرف النداء أغنى بتعريفه تعريف (أل)، أمّا عن الألف واللاّمين المحذوفة فقد بينها أبو علي الفارسي في تعليقته، قال: ((يحتمل أن تكون اللاّمان المحذوفتان هي التي للتعريف والتي هي فاء الفعل، في قول من قال: (لَهْيَ أبوكَ) ويُقَوِّي هذا المذهب أن الحروف إنما حذفت لتكررها، والتكرير والاستقبال بهما وقع، ويقوي هذا المذهب أيضًا أن لام الجرِّ حرف معنى، واللاّمان الأخريان أحدهما من نَفْسِ الحرف، والآخرُ بمنزلة ما هو مِنْ نفس الحرف أولى لِدلالة ما يبقى منه على المحذوف، وتبقيه حرف المعنى أولى، لأنه إذا حذف لم يبق منه شيءٌ يدُلُّ عليه))[5].

واعترض عليه ابن مالك في شرح التسهيل بقوله: ((إن الذي زعم أن أصل الله (الإله) يقول: إن الألف

(١) اعتراضات الأقسرائي: ٧.
(٢) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٦٦، وشرح التسهيل: ١/ ١٧٩.
(٣) فتوح الغيب: ١/ ٧٠٠.
(٤) الكتاب لسيبويه: ٢/ ١١٥، وينظر: الأصول في النحو: ٢/ ١١٤، واللامات: ٤٨.
(٥) التعليقة على كتاب سيبويه: ١/ ٢٧٦.

واللام عوض من الهمزة، ولو كان كذلك لم يجمع بينهما في الحذف في قولهم: (لاهِ أبوك)، يريدون لله أبوك، إذ لا يحذف عوض ومعوض منه في حال واحدة. وقالوا أيضًا: لَهْي أبوك، يريدون: لله أبوك، فحذفوا لام الجر والألف واللام، وقدموا الهاء وسكنوها، فصارت الألف ياء، وعلم بذلك أن الألف كانت منقلبة عنها لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما وليت ساكنًا عادت إلى أصلها، وفتحتها فتحة بناء، وسبب البناء تضمن معنى حرف التعريف، هذا قول أبي علي، وهو عندي قول ضعيف، لأن الألف واللام في الله زائدة مع التسمية، مستغنىً عن معناها بالعلميّة، فإذا حُذفت لم يبقَ لها معنى يُتَضَمَّن))[1].وانفرد العكبريّ في توجيه أصل الاسم الكريم، فقال في تبيانه: ((الأصل في الله (الإِلاهُ)، فالقيت حركة الهمزة على لام المعرفة ثمّ سُكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثمّ فخمت إذا لم يكن قبلها كسرة، ورققت إذا كانت قبلها كسرة، ومنهم من يرقِّقها في كل حال))[2]، ومن اللغويين من جعل (أل) من أصل الكلمة، ولا اشتقاق في الاسم، قال السُّهيليّ: ((وقد تكلم الناس فيه قديماً وحديثاً، تكلموا في (الألف واللام) أهي للتعريف؟ أم للتعظيم؟ أم هي دالة على معنى آخر؟ أم هي (من) نفس الكلمة؟ ... الذي اختاره من تلك الأقوال كلها هذا: أن الاسم غير مشتق من شيء، وأن الألف واللام من نفس الكلمة، إلا أن الهمزة وصلت لكثرة الاستعمال))[3]. ولم يوافق احدٌ من اللغويين- بما وقفت عليه- السّهيليّ في قوله هذا، بل إن الجمهور على أن الاسم مشتق، والهمزة في (الله) همزة وصلٍ، وقد تكون همزة قطع كما في النِّداء (يا ألله)، والهمزة هي جزء (ال) الداخلة على الاسم[4].

الخاتمة

١. الكشف عن شخصية نحوية لغوية تضاف إلى سجل نحاتنا، اشتغل بعلوم القرآن، وألّف كُتبًا فيها، وهو عبد الكريم التبريزي المتوفى بعد ٨٣١هـ، ولم يُحقق من آثاره شيئًا فيما وقفت عليه، فبحثنا كشف عن هذه الشّخصية.

٢. حاشية العلامة التبريزي قد حوت مادة نحوية كبيرة ومتنوعة منها ما يتصل بالأسماء والأفعال والحروف، ومنها ما يتعلّق بالجمل والتراكيب، كالشَّرط وأنواع الجمل وغيرهما، وأخذت قضايا أصول النَّحو حظًا وافرًا في الكتاب، فنجد القياس والتَّعليل النَّحوي الذي تَعمَّد المؤلف إبرازه لغرض صحة ما

(١) ( ) شرح التسهيل: ١/ ١٧٩.
(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤.
(٣) نتائج الفكر في النحو: ٤٠- ٤١.
(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١٥، وإعراب ثلاثين سورة: ٢٠، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٦٦.

يذهب إليه.

٣. أخذت قضايا معاني النَّحو جانبًا مهمًا في الحاشية فقمنا بدراسة المسائل التي تتصل بالحمل على المعنى، وقضايا تجدد الفعل وحدوثه وثبوت الاسم، ومعاني الحروف، ودلالة النَّكرة في النَّفي والإثبات.

٤. وقفت دراستنا في هذا الكتاب على مباحث مهمة في إعراب القرآن الكريم كإعراب أسماء السِّور ومفاتحها، فضلاً عن اجتهاد المؤلف في إعراب كثير من الآيات القرآنية إعرابًا يتناسب مع الجانب الدِّلالي مع مراعاة السّياق والمقام الذي ترد فيه الآية، ولم يكتفِ بإثبات ما يشرحه بالنَّقل من كتب الإعراب والنَّحو بل يحتج لآرائه بأدلة عقليةٍ أيضًا.

٥. قام مؤلف الكتاب بدراسة لألفاظٍ قرآنية قد جرى الخلاف فيما تحمله من مفاهيم ودلالات واحتمالات لغوية عارضًا أقوال السّابقين فيها، وقد غلب عليه التَّرجيح بعد ثبوت الأدلة القطعية عنده على تحديد هذا المعنى أو ذاك.

٦. كتاب المحاكمات لا يُعدُ كتابًا نحويًا صِرفًا لذلك تنوعت مباحثه ومسائله فشملت قضايا تتعلّقُ بالفقه وأصوله، والتشريع، وأسباب النُّزول، وغيرها من علوم القرآن التي جرى شرحها وفقًا للمعاني الكليّة التي تضمنتها الآيات القرآنية، فقمنا بتخريجها والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق منها بالرُّجوع إلى المصادر المتخصِّصة.

٧. أثناء رحلتي مع عبد الكريم التبريزي في كتابه المحاكمات وجدته يميل بعض الشيء إلى المذهب البصري، مع أنّه لم يكن من أصحابه، بل كان يتبع القواعد النَّحوية، وما يثبت عنده من الشواهد القرآنية وغيرها، فقد خالف البصريين، وخالف الكوفيين، فدلَّ هذا على سعة اطلاعه على المصنفات المختلفة، وعدم التَّسليم للآراء من دون فحصٍ وتدقيق.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١ ١٩٩٩م.

٢. إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦ه)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،

٤. اعتراضات الأقسرائي على حاشية الكشّاف لقطب الدّين الرّازي: جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي، نسخة مخطوط محفوظة في مكتبة غازي- اسطنبول برقم: ٣٦٨١/ ١٩٠، وبواقع: (٨٩) لوحة، وله نسخة مصورة بمركز جمعة الماجد- دبي، محفوظة برقم: (٣٠٠٦٧٣).

٥. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه(ت ٣٧٠ هـ)، الناشر: دار التربية للطباعة والنشر.

٦. الإعراب والمعنى بين التأثير والتأثر سورة من القرآن الكريم: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه(ت ٣٧٠ هـ)، الناشر: دار التربية للطباعة والنشر.

٧. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٨. أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ

١٠. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ه)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان.

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٣. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ، أبو علي (ت: ٣٧٧ه)، تح: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، ط١، ١٩٩٠م.

١٤. التفسير البسيط: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى:

٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٥. تفسير الراغب الأصفهاني: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، الجزء الأول: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٦. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة ، ط٢ ، ١٩٩٩ م.

١٧. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيأة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، ١٩٩٣ م.

١٨. التقرير والتحبير: لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٣م.

١٩. التلخيص في تفسير كلام الله العزيز: للكواشي موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الموصلي (ت ٦٨٠هـ)، مخطوط محفوظ في مجلس شورى إيران من البداية إلى سورة الجن برقم حفظ: ٤٩٣، وتقع بـ (٣١١) لوحة.

٢٠. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢ه)، تح: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض،١ ط ، ٢٠١١ م.

٢١. تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محي الدين يحيى النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء وإدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٣. التوضيح لشرح الجامع الصّحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ه)، تح: دار الفلاح ، و النوادر، دمشق ، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٤. التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تح:

اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٩٧٣م.

٢٦. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٧. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠ م.

٢٨. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ه)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٢٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ه)، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.

٣٠. الجامع: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣١. الجبال والأمكنة والمياه: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)،المحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة، عام النشر: ١٣١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٢. جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، بإشراف د محمد سالم المحيسن، مؤسسة الكتب الثقافية ،ط١، ١٩٩٩.

٣٣. الجملة العربية تأليفها وأقسامها: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر عمّان، الطبعة الثالثة، هـ١٤٣٠/ ٢٠٠٩م.

٣٤. جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٥. جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٩٨٣.

٣٦. الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي(ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: الدكتور طه محسن، الناشر: مؤسسة الكتب- جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٣٧. حاشية عبد الكريم التبريزيّ على تفسير الكشّاف: عبد الكريم بن عبد الجبار التبريزي (ت بعد ٨٣١هـ)، مخطوط محفوظ في مكتبة نور عثمانية- اسطنبول، برقم حفظ: (٥٦٢)، وبواقع: (٤١٦) لوحة.

٣٨. حاشية قطب الدين الرازيّ على تفسير الكشاف: محمد بن محمد قطب الدين الرازي التحتاني (المتوفى ٧٦٦هـ)، مخطوط محفوظ بمتحف طوبقوسراي ١/٤٧ [٤٨, ٢٩٧]- تقع بـ(٨٨٠) صفحة.

٣٩. درج الدرر في تفسير الآي والسّور: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١ه)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، وشاركه إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١ ٢٠٠٨ م.

٤٠. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٤١. سر الفصاحة: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٢. سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٣. سقط الزند: لأبي العلاء المعري، الناشر: دار صادر ، بيروت، ١٩٥٧م.

٤٤. السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ه)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٥. الشّافية في علمي التصريف والخط: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة

الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٤٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

٤٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٤٩. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٥٠. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ ه، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا، ١٣٩٥ه – ١٩٧٥ م.

٥١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح = الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٥٢. شرح الكافية الشّافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.

٥٣. شرح المفصل لابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٥٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري

القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير للمحقق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م.

٥٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت.

٥٦. طبقات الشّافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ه)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٧. طبقات المفسرين للأدنه وي: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١ه)، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط ١ ١٩٩٧م.

٥٨. طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ه)، دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٥٩. غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - بيروت.

٦٠. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب= حاشية الطيبي على الكشاف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد أحمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم- الإمارات، ط١، ٢٠١٣م.

٦١. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٦٢. كتاب لسيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ١٩٨٨م.

٦٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٠٧ هـ.

٦٤. اللباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت: ٦١٦هـ)، تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٦٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى

الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ.

٦٦. اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠ه)، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ، ط١، ٢٠٠٤م.

٦٧. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م.

٦٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٦٩. المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، المحقق: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الناشر: مطبعة المدني، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٧٠. المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ ه)، تح: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة، بيروت، ط١ ١٩٨٧ م.

٧١. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ه)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٧٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ه)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط١ ١٩٩٥ م.

٧٣. مسند البزار= البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٧٤. مسند الشهاب القضاعي: لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

٧٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٧٦. مشتبه اسامي المحدثين: لأبي الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (ت: ٤٠٥هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٧٧. مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٧٨. المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٣، ٢٠١٣م.

٧٩. معاني القرآن للأخفش: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٨٠. معاني القرآن للفراء: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية ،مصر، ط١.

٨١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٨٢. مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٢.

٨٣. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ.

٨٤. مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة: لأبي العباس بن العريف (ت ٥٣٦هـ)، جمعه: أبو بكر عتيق بن مؤمن (ت ٥٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتورة عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٨٥. مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٨٦. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٨٧. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت.

٨٨. ملحة الإعراب: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، المحقق: لا يوجد، دار السلام - القاهرة ، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٨٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة ، دار الكتب، مصر.

٩٠. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية (٣ رسائل دكتوراة)، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩ه)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٩٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر.

Sources and references

- The Holy Quran.

1. Arabic Secrets: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (deceased: 577 AH), publisher: Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, 1st edition 1999 AD.

2. Isfar al-Fusih: Muhammad bin Ali bin Muhammad, Abu Sahl al-Harawi (deceased: 433 AH), investigator: Ahmed bin Saeed bin Muhammad Qashash,

Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.

3. Fundamentals of grammar: by Abu Bakr Muhammad bin al-Sirri bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (d. 316 AH), verified by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut,

4. Al-Aqsra'i's objections to Hashiyat al-Kashshaf by Qutb al-Din al-Razi: Jamal al-Din Muhammad bin Muhammad al-Aqsra'i, a manuscript copy preserved in the Ghazi Library - Istanbul, No.: 3681/190, with: (89) plates, and a photocopy of it in the Juma al-Majid Center - Dubai, preserved under No. : (300673.(

5. Parsing of thirty surahs from the Holy Qur'an: by Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed, known as Ibn Khalawayh (d. 370 AH), Publisher: Dar Al-Tarbiyah for Printing and Publishing.

6. Parsing and meaning between influence and influence, a surah from the Holy Qur'an: by Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed, known as Ibn Khalawayh (d. 370 AH), publisher: Dar Al-Tarbiyah for Printing and Publishing.

7. Notable figures: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (deceased: 1396 AH), publisher: Dar al-Ilm Lil-Malayin, edition: fifteenth - May 2002 AD.

8. Amali Ibn Al-Hajib: Othman bin Omar bin Abi Bakr bin Yunus, Abu Amr Jamal Al-Din Ibn Al-Hajib Al-Kurdi Al-Maliki (deceased: 646 AH), study and investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Publisher: Dar Ammar - Jordan, Dar Al-Jeel - Beirut, 1409 AH - 1989 AD.

9. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation: Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (deceased: 685 AH), investigator: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition - 1418 AH.

10. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), editor: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.

11. In order to be aware of the classes of linguists and grammarians: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon.

12. The Bride's Crown is one of the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), editor: A group of investigators, publisher: Dar Al-Hidaya.

13. Commentary on the book of Sibawayh: Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar, of Persian origin, Abu Ali (deceased: 377 AH), investigator: Dr. Awad bin Hamad Al-Quzi (Associate Professor, College of Arts), First Edition, 1410 AH - 1990 AD.

14. The simple interpretation: By Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), the investigator: The origin of his investigation was in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, Publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, First Edition, 1430 AH.

15. Tafsir al-Raghib al-Isfahani: by Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (died: 502 AH), Part One: Introduction and interpretation of al-Fatihah and al-Baqarah, investigation and study: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, Publisher: Faculty of Arts - Tanta University, first edition: 1420 AH - 1999 AD.

16. Interpretation of the Great Qur'an: by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salamah, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD.

17. Interpretation of the Holy Qur'an: A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy at Al-Azhar, Publisher: The General Authority for Princely Printing Affairs, Edition: First, (1393 AH = 1973 AD) - (1414

AH = 1993 AD.(

18. Report and inscription: By Abu Abdullah, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, known as Ibn Amir Hajj and called Ibn al-Muqaqt al-Hanafi (deceased: 879 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, second edition, 1403 AH - 1983 AD.

19. Summary of the Interpretation of the Word of God Almighty: by Al-Kawashi Muwaffaq Al-Din Abi Al-Abbas Ahmad bin Yusuf Al-Mawsili (died 680 AH), a manuscript preserved in the Iranian Shura Council from the beginning to Surat Al-Jinn, with preservation number: 493, and located in (311) plates.

20. Al-Tanwir Sharh Al-Jami' Al-Saghir: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani, then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known like his predecessors as Al-Amir (deceased: 1182 AH), investigator: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al Salam Library, Riyadh, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.

21. Refinement of Names and Languages: by Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 AH), I took care to publish it, correct it, comment on it, and compare its origins: The Scholars Company with the help of the Muniriya Printing Department, requested from: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

22. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), editor: Muhammad Awad Marib, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.

23. Clarification for the explanation of Al-Jami' Al-Sahih: Ibn Al-Mulqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry (deceased: 804 AH), editor: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification, Publisher: Dar Al-Nawader, Damascus - Syria, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

24. Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Saba': Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH), editor: Otto Trizel, publisher: Arab Book House - Beirut, second edition, 1404 AH / 1984 AD.

25. Trustworthy: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH), printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Department of Encyclopedias Uthmaniyah, Publisher: Uthmani Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, A

26. 26. Jami' al-Bayan fi al-Saba' al-Qira'at: Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr al-Dani (deceased: 444 AH), Publisher: University of Sharjah - UAE, (the original book is master's theses from Umm al-Qura University, and the theses were coordinated and printed at the University of Sharjah), ed. : The first, 1428 AH - 2007 AD.

27. 27. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), editor: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, 1st edition, 2000 AD.

28. 28. Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: By Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.

29. 29. Al-Jami' Li Al-Khatib Al-Narrator and Etiquette of the Listener: by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Mahmoud Al-Tahan, Al-Ma'arif Library - Riyadh.

30. 30. Al-Jami': Muammar bin Abi Amr Rashid Al-Azdi, their master, Abu Urwa Al-Basri, resident of Yemen (died: 153 AH), editor: Habib Al-Rahman Al-Azami, publisher: Scientific Council of Pakistan, distributed by the Islamic Office in Beirut, edition: second, 1403 AH.

31. 31. Mountains, Places and Waters: by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigator: Dr. Ahmed Abdel Tawab Awad, teacher at Ain Shams University, Dar Al-Fadila for Publishing and Distribution - Cairo, year of publication: 1319 AH - 1999 AD.

32. 32. The beauty of reciters and the perfection of reciters: Ali bin Muhammad bin Abd al-Samad al-Hamdani al-Masri al-Shafi'i, Abu al-Hasan, Alam al-Din al-Sakhawi (deceased: 643 AH), study and investigation by: Abd al-Haqq Abd al-Daym Saif al-Qadi, (original book is a doctoral dissertation under the supervision of Dr. Muhammad Salem al-Muhaisen) Publisher: Cultural Books Foundation - Beirut, First Edition, 1419 AH - 1999 AD.

33. 33. The Arabic Sentence, its composition and sections: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman Publishers, third edition, AH 1430/2009 AD.

34. 34. Jamharat al-Lughah: by Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (deceased: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, first edition, 1987 AD.

35. 35. Jamharat Ansab al-Arab: By Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), edited by: a committee of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1403/1983.

36. 36. The proximate genie in the letters of meanings: Hassan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Dr. Taha Mohsen, publisher: Al-Kutub Foundation - University of Mosul, 1396 AH / 1976 AD.

37. 37. Abd al-Karim al-Tabrizi's footnote to Tafsir al-Kashshaf: Abd al-Karim bin Abd al-Jabbar al-Tabrizi (died after 831 AH), manuscript preserved in the Nur Osmaniye Library - Istanbul, preservation number: (562), and number: (416) plate.

38. 38. Qutb al-Din al-Razi's footnote to Tafsir al-Kashshaf: Muhammad bin Muhammad Qutb al-Din al-Razi al-Tahtani (d. 766 AH), manuscript preserved in the Topqusaray Museum 1/47 [297.48] - contains (880) pages.

39. 39. Darj al-Durar fi Interpretation of Verses and Surahs: by Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad of Persian origin, al-Jurjani al-Dar (deceased: 471 AH), study and investigation of: (Al-Fatihah wal-Baqarah) by Walid bin Ahmad bin Saleh al-Hussein, (and he shared the rest of the parts): Iyad Abdul Latif Al-Qaisi, Publisher: Al-Hikma Magazine, Britain, First Edition,

1429 AH - 2008 AD.

40. 40. The Seven in the Readings: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (deceased: 324 AH), investigator: Shawqi Dhaif, publisher: Dar Al-Maaref - Egypt, edition: second, 1400 AH.

41. 41. The Secret of Eloquence: by Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan Al-Khafaji Al-Halabi (d. 466 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition 1402 AH - 1982 AD.

42. 42. The Secret of Syntax Industry: by Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1421 AH - 2000 AD.

43. 43. The Zend Falls: by Abu Al-Ala' Al-Maarri, publisher: Dar Sader, Beirut, 1957 AD.

44. 44. Behavior to know the countries of kings: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini Al-Ubaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (d. 845 AH), editor: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.

45. 45. Al-Shafiya fi the sciences of morphology and calligraphy: Othman bin Omar bin Abi Bakr bin Yunus, Abu Amr Jamal al-Din Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (died: 646 AH), investigator: Dr. Saleh Abdel-Azim al-Shaer, publisher: Library of Arts - Cairo, first edition, 2010 AD.

46. 46. Gold nuggets in the news of gold: Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (deceased: 1089 AH), verified by: Mahmoud al-Arna'ut, his hadiths included by: Abd al-Qadir al-Arna'ut, publisher: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

47. 47. Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik: Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Uqaili Al-Hamdani Al-Masry (died: 769 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Turath - Cairo, Saeed Gouda Al-Sahar and Partners, Edition: twentieth 1400 AH. - 1980 AD.

48. 48. Explanation of Al-Ashmouni on Alfiyyah Ibn Malik: Ali bin Muham-

mad bin Issa, Abu Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1998 AD.

49. 49. Explanation of the statement on clarification: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqad (deceased: 905 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

50. 50. Explanation of al-Radi 'ala al-Kafiya by Ibn al-Hajib: Sheikh Radhi al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Istarabadi al-Nahwi 686 AH, investigation, correction and commentary: A. Dr.. Youssef Hassan Omar, Publisher: Qar Yunis University - Libya, 1395 AH - 1975 AD.

51. 51. Al-Tibi's explanation of the "Mishkat al-Masabih" = the revealer of the truths of the Sunnah: Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (743 AH), investigator: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library (Mecca - Riyadh), First Edition, 1417 AH - 1997 AD.

52. 52. Explanation of Al-Kafiya Al-Shafi'ah: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiyani, Abu Abd

53. 53. Explanation of the Mufassal by Ibn Ya'ish: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sa'ni (deceased: 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Publisher: Dar al-Kutub Scientific, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

54. 54. Explanation of the fragments of gold in knowing the speech of the Arabs: Shams al-Din Muhammad bin Abdul-Moneim bin Muhammad al-Jawjari al-Qahri al-Shafi'i (d. 889 AH), investigator: Nawaf bin Jazaa al-Harithi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia. Master's thesis by the investigator, Edition: First, 1423 AH/2004 AD.

55. 55. Al-Shaqa'iq al-Numaniyah in the scholars of the Ottoman Empire: Ahmed bin Mustafa bin Khalil, Abu al-Khair, Issam al-Din Tashkubari Zadeh (deceased: 968 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.

56. 56. The major Shafi'i classes: Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (died: 771 AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Publisher: Hajar Printing, Publishing and Distribution, Second Edition, 1413 AH.

57. 57. The Classes of Interpreters of Al-Adna: Ahmad bin Muhammad Al-Adna, one of the scholars of the eleventh century (died: 11th century AH), edited by: Suleiman bin Salih Al-Khaza, Library of Science and Wisdom - Saudi Arabia, 1st edition 1997 AD.

58. 58. Tabaqat al-Mufassirin by al-Dawoodi: Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, review the copy and control its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher.

59. 59. Oddities of Interpretation and Wonders of Interpretation: Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as Taj al-Qura' (d. about 505 AH), Dar al-Qibla for Islamic Culture - Beirut.

60. 60. Conquests of the Unseen in Revealing the Mask of Doubt = Al-Tibi's footnote to Al-Kashshaf: Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (deceased: 743 AH), Introduction to the investigation: Iyad Ahmed Al-Ghouj, Study Department: Dr. Jamil Bani Atta, Dubai International Holy Quran Award - UAE, 1st edition, 2013 AD.

61. 61. The Book of the Eye: by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

62. 62. A book by Sibawayh: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition 1988 AD.

63. 63. Al-Kashshaf 'an Fakīqāt Māziyāt al-Tanzeel: by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1407 AH.

64. 64. Al-Lubab fi Illāl al-Sāla wa al-Ṣarab: by Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi (d. 616 AH), ed.: Dr. Abdul Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1995 AD.

65. 65. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.

66. 66. Al-Lahma fi Sharh Al-Malha: Muhammad bin Hassan bin Siba' bin Abi Bakr Al-Jadhami, Abu Abdullah, Shams Al-Din, known as Ibn Al-Sayegh (deceased: 720 AH), edited by: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, , 1st edition, 2004 AD.

67. 67. Al-Muhtasib fi Bayn al-Fawad al-Awwaf al-Awwaf al-Qira'at al-`Awad wa al-Iqrahim: by Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1999 AD.

68. 68. The brief editor in the interpretation of the Holy Book: by Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: first - 1422 AH.

69. 69. Issues of Optics: by Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), investigator: Dr. Muhammad Al-Shater Ahmed Muhammad Ahmed, Publisher: Al-Madani Press, First Edition, 1405 AH - 1985 AD.

70. 70. Al-Masā'il Al-Halabiyyat: by Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), ed.: Dr. Hassan Hindawi, Associate Professor at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Qassim Branch, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Damascus - Dar Al-Manara, Beirut, 1st edition 1987 AD.

71. 71. Al-Mustadrak on the Two Sahihs: By Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Nu'aym bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Baya (deceased: 405 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1990 AD. .

72. 72. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Dar al-Hadith - Cairo, 1st edition 1995 AD.

73. 73. Musnad Al-Bazzar = Al-Bahr Al-Zakhar: by Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad bin Ubaidullah Al-Atki, known as Al-Bazzar (d. 292 AH), edited by: Mahfouz Al-Rahman Zainullah, Library of Science and Wisdom - Medina, 1st edition, (began 1988 AD and ended 2009 AD)

74. 74. Musnad Al-Shihab Al-Qadha'i: By Abu Abdullah Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali bin Hakmoun Al-Qadha'i Al-Misri (d. 454 AH), edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1407 - 1986 AD.

75. 75. Mashariq Al-Anwar on Sihah Al-Athar: Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun Al-Yahsbi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (d. 544 AH), publishing house: Al-Maktabah Al-Atiqa and Dar Al-Turath.

76. 76. Suspect names of hadith scholars: by Abu al-Fadl Ubaidullah bin Abdullah bin Ahmed bin Yusuf al-Harawi (d. 405 AH), edited by: Nazr Muhammad al-Faryabi, Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition, 1411 AH.

77. 77. The problem of parsing the Qur'an: by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, second edition, 1405 AH.

78. 78. Al-Mutawil Sharh Summary of Miftah al-Ulum: Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (d. 792 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 3rd edition, 2013 AD.

79. 79. Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash: by Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Mujasha'i, Al-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Publisher: Library

80. 80. The Meanings of the Qur'an by Al-Farra': By Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Dailami Al-Farra' (died: 207 AH), edited by:

Ahmed Yusuf Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Publisher: Dar Al-Masria for Writing and Translation - Egypt, Edition: The first.

81. 81. Mughni Al-Labib, on the books of Arabs: Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), investigator: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus, Sixth Edition, 1985 AD.

82. 82. Keys to Science: Muhammad bin Ahmed bin Yusuf, Abu Abdullah, writer Al-Balkhi Al-Khwarizmi (died: 387 AH), editor: Ibrahim Al-Abiyari, publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition.

83. 83. Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir: by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.

84. 84. The Key to Happiness and Achieving the Path to Happiness: by Abu Abbas bin Al-Areef (d. 536 AH), compiled by: Abu Bakr Atiq bin Mu'min (d. 548 AH), study and investigation: Dr. Ismat Abdul Latif Dandash, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, first edition, 1993 AD.

85. 85. Miftah al-Ulum: Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Ya'qub (d. 626 AH), compiled by him, wrote its footnotes, and commented on it: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, second edition, 1407 AH - 1987 AD. .

86. 86. Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.

87. 87. Al-Muqtadib: Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, scholar of books - Beirut.

88. 88. Malha of Parsing: Al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu

Muhammad Al-Hariri Al-Basri (d. 516 AH), edited: none, Dar Al-Salam - Cairo, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

89. 89. The shining stars in the kings of Egypt and Cairo: Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Zahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din (d. 874 AH), Ministry of Culture, Dar Al-Kutub, Egypt.

90. 90. Nawahid al-Abkar and the Ways of Thought = Al-Suyuti's footnote to Tafsir al-Baydawi: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), Umm al-Qura University - College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Saudi Arabia (3 doctoral dissertations), year of publication: 1424 AH - 2005 AD.

91. 91. The Gift of the Knowing. Names of the authors and traces of the compilers: Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by the venerable Knowledge Agency in its magnificent printing press, Istanbul, 1951 AD. Reprinted with offset by: Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.

92. 92. Hama al-Hawaami fi Sharh Jum' al-Jawaami': Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), investigator: Abd al-Hamid Hindawi, publisher: al-Maktabah al-Tawfiqiyya - Egypt.